الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الحقوق

قسم القانون الدولي

دور مبدأ سلطان الإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق على العقود الدولية

((دراسة مقارنة))

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي

إعداد الطالب

محمد إياد الزرعي

إشراف الدكتورة

وفاء مزيد فلحوط

أستاذ في قسم القانون الدولي

٢٠٢٢

ملخص البحث

يوجد اليوم في عصرنا نظام قانوني خاص بالمعاملات الدولية يختلف عن ذاك الذي يحكم المعاملات الداخلية، فمصطلحات مثل حق الأطراف في اختيار القانون الواجب تطبيقه على العقد أو شرط التحكيم أو ما يسمى بشرط التعامل بالذهب هي كلها أمور باطلة غير صحيحة إن وردت في عقد داخلي، تنقلب صحيحة إن وردت في عقد دولي.

من هنا جاءت ضرورة البدء بتكييف العقد أولاً لتحديد ما إذا كان دولياً من نفيه بحسب النتائج القانونية المهمة التي تترتب على هذه التفرقة، وأولها أن دولية العقد تعد شرطاً لازماً لإعمال قواعد القانون الدولي الخاص.

وهنا نجد أن ثبوت الصفة الدولية للعقد ينشئ حقاً للأطراف في تحديد القانون الواجب التطبيق على النزاعات التي من الممكن أن تنشأ عن هذا العقد، وهذا ما يعرف بقاعدة خضوع العقد الدولي لقانون الإرادة، القاعدة التي أخذ بها القانون السوري والتشريعات العربية المقارنة.

نرى ذلك جلياً في قاعدة الإسناد الواجب تطبيقها على موضوع العقد الدولي في القانون المدني السوري، فشكلت إرادة الأطراف الحل الأساسي في هذه القاعدة، فيجب على القاضي الذي ينظر في النزاع أن يبحث في المرتبة الأولى عن إرادة الأطراف أو ما اختاروه في عقدهم كي يشكل نظاماً قانونيا يحكم تصرفاتهم، فإذا لم يجد هذه الإرادة في عبارات العقد الدولي بوضوح، فإنه ينتقل للبحث عنها ضمن ثناياه وهذا ما يعرف بمبدأ الإرادة الضمنية لأطراف العقد التي تدل عليها مؤشرات عديدة.

فإذا لم يجد القاضي وخلال عملية بحثه عن القانون الواجب التطبيق على العقد الدولي الحل الأساسي الأول المتمثل بإرادة الأطراف فإنه ينتقل إلى الضوابط التكميلية أو الاحتياطية، فقد أخذ المشرع السوري بضابطين هما ضابط الموطن المشترك للمتعاقدين وقانون بلد الإبرام.

وإذا كان قانون الإرادة قد شكّل الضابط الأساسي في تحديد القانون الواجب تطبيقه على موضوع العقد الدولية فإنه لم يشكل إلّا ضابطاً اختياريا بين عدة ضوابط يمكن تطبيقها لتحديد القانون الواجب تطبيقه على شكل العقود الدولية.

هذه الضوابط الاختيارية تمثلت في القانون السوري بأربعة ضوابط هي قانون إرادة الأطراف وقانون الموطن المشترك وقانون الجنسية المشتركة وقانون محل إبرام العقد.

فهل شكلت هذه القواعد القانونية إطاراً قانونياً محكماً لحل النزاعات المتولدة عن العقد الدولي، وما هي الأمور التي يمكن تعديلها أو إضافتها أو حذفها في هذا الإطار وضمن هذا السياق.

- **Abstract**

Today in our time there is a legal system for international transactions that differs from that which governs international transactions, terms such as the right of the parties to choose the law to be applied to the contract or the arbitration clause or the so-called gold-dealing clause are all invalid and incorrect if they are contained in an internal contract, they are overturned. Valid if stated in an international contract.

Hence the need to start adapting the contract first to determine whether it is international or not, given the important legal consequences of this distinction, the first of which is that the internationality of the contract is a necessary condition for the implementation of the rules of private international law.

Here, we find that establishing the international character of the contract creates a right for the parties to determine the law applicable to the disputes that may arise from this contract, and this is known as the rule that the international contract is subject to the law of will, this rule adopted by Syrian law and comparative Arab legislation.

We see this clearly in the rule of attribution that must be applied to the subject of the international contract in the Syrian civil law, where the will of the parties formed the basic solution in this rule. The judge in the case must first look for

the will of parties, if he does not find this will in the terms of the international contract clearly, he moves to search for it within it, and this is known as the principle of the implicit will of the parties to the contract, which is indicated by many indicators.

If, during the process of his search for the law applicable to the international contract, the judge does not find the first basic solution represented by the will of the parties, then he moves to the supplementary or backup controls, where the Syrian legislator took two officers: the officer of the common domicile of the contracting parties and the law of the country of conclusion.

If the law of will constituted the main principle in determining the law to be applicable to the subject of international contracts, it would only be an optional principle among several principles that could be applied to determine the law to be applied in the form of international contracts.

These optional controls were represented in the Syrian law by four controls: the law of the will of the parties, the law of the common domicile, the law of joint citizenship and the law of the place of conclusion of the contract.

Have these legal rules formed an elaborate legal framework for resolving disputes arising from the international contract, and what are the matters that can be modified, added or deleted in this context and within this context?

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Law

Department of international Law

The Role of the Will Dominance Principle in Determining the Applicable Law to International Contracts (comparative study)

Dissertation submitted for obtaining a master's degree in international law

By

Mohammed Iyad Al-Zaree

Supervised by

Wafaa Mazyad Falhout

Professor in the Department of International Law

2022